أحمد عبد المجيد
أربيل

شغل موضوع المياه، الاوساط العلمية والبحثية في اصقاع العالم ، وشمل القلق من شح المياه وزحف التصحر مختلف الفئات، ولاسيما المشتغلين في قطاع الزراعة والري والتنمية في العراق، ومع تنامي الوعي بخطورة الآثار الخطيرة المترتبة على الصمت والعجز الحكومي انطلقت الاصوات الوطنية والشعبية تدعو لاجراءات عاجلة وحاسمة، وفي لقاء مصادفة جمعنا بالاكاديمي والخبير الدولي البرفسور دانا خضر مولود رئيس قسم الهندسة المدنية بكلية الهندسة في جامعة صلاح الدين ، وقفنا على بعض تداعيات الكارثة البيئية والانسانية لنقص الموارد المائية وسياسة الدول المجاورة تجاه حصة العراق في هذا الملف، وعبر جلسة مفعمة بالحرص على أهمية تضافر الجهود ، لتدارك الخطر الزاحف، دار هذا الحوار مع مولود:

دانا خضر مولود

الخبير البيئي البروفيسور دانا خضر مولود لـ (الزمان):

الهدر وإنعدام الإدارة الرشيدة وراء أزمة المياه

□ غالبا ما نلقي اللوم على دول المنبع (الجوار) في موضوع ازمة المياه ؟ ما حقيقة ذلك ؟ وما حدود مسؤولية الحكومة العراقية؟

– المصادر الرئيسية للمياه في العراق هي نهري دجلة والفرات وروافدهما، حيث يوفران 98 من المياه السطحية للبلاد. ينبع كلا النهرين من تركيا، بينما يمر نهر الفرات عبر سوريا، وتتدفق بعض الروافد عبر إيران..

كان العراق في وضع جيد فيما يتعلق بالمياه حتى عام 1970 بسبب نهري دجلة والفرات ,ولكن بعد ذلك فقدت البلاد حوالي 40 بالمئة من مياهها.

تميزت دول الشرق الأوسط ، وخاصة العراق وإقليم كوردستان ، بنقص الموارد المائية منذ سبعينيات القرن الماضي ويرجع ذلك الى سياسات الدول المجاورة (وخاصة تركيا) تجاه العراق ،انعدام الادارة الرشدة المتخصصة لملف المياه مع هدر المياه والافتقار إلى تقنيات الري الحديثة مع زيادة السكان والأمن الغذائي, واحتياجات الطاقة ، وتغير المناخ ، وارتفاع درجات الحرارة وكما كان لانخفاض هطول الامطار تأثير خطير على خزانات العراق حوالي 8 مليار مكعب من المياه قد تتبخر,وبينما ليس التغير المناخي السبب الوحيد لشحة المياه، إلا أنه تسبب في تناقص في مياه الأمطار للزراعة، وتدهور في جودة احتياطي المياه العذبة نتيجة للتدفق العكسي (اللسان الملحي) للمياه المالحة القادمة من الخليج العربي نحو طبقات المياه الجوفية العذبة، وتركيزات التلوث المتزايدة.

حصاد المياه

وهجرة السكان من الريف إلى المدينة ، وعدم وجود خزانات ومشاريع حصاد المياه، كل ذلك أدى إلى تفاقم المشكلة، وكذلك احد ابرز أبرز الاسباب وراء شحة المياه في العراق، بما فيها الطلب الزراعي المتزايد، واتساع رقعة الاراضي الزراعية المروية باستخدام المياه الجوفية. وبينما تشكل الزراعة نسبة 70 بالمئة من استهلاك المياه على الصعيد العالمي، نجد أنها تبلغ أكثر من 80 بالمئة في المنطقة.قرابة 3 من بين كل 5 أطفال في العراق ليس لديهم وصول إلى خدمات الماء الآمن، كما أن أقل من نصف المدارس في عموم البلد تمتلك خدمات الماء الأساسية، مما يعرض صحة الأطفال للخطر، ويهدد تغذيتهم، ونموهم المعرفي، وسبل عيشهم المستقبلية.

من جهة ثانية السبب الذي فاقم مشكلة دول المنبع وخاصة تركيا عدم وجود قانون دولي صارم يلزم الدول المجاورة بتلك الأنهار الدولية للالتزام بحصة المياه لكل بلد وضعف دول المصب وعدم وجود اتفاقيات رصينة تلزم الدول المنبع بعدم الضغط على دول المصب او بالاحرى (الحكومة العراقية لحد الان لم تاخذ الموضوع بالجدية التي يستحقها خطورة هذا الموضوع) والدليل على هذا ذلك ان نهري دجلة والفرات وروافدهما اصبحت مكبا للمياه الاسنة وفضلات المستشفيات وفضلات الصناعة بدون اي معالجة فضلا عن النفايات التي تلقى في مياهها حيث في هذه الحالة سوف يحتاج العراق الى اضعاف احتياجه الحقيقي لغرض تنظيف الانهار وتحويل هذه الفضلات الى الخليج وبهذه الحالة العراق لم يدمر بيئته فحسب بل يدمر بيئة العالم عند وصول الفضلات الى الخليج ,

السوال الذي يطرح نفسه الان اين وزارة التخطيط وبقية الوزارات المعنية بالتنمية المستدامة ,الم يوقع العراق على بنود اتفاقيات التنمية المستدامة ,اين القنوات الاعلامية الرسمية من تثقيف المواطن بشروط الحفاظ على البيئة والمياه بموجب شروط التنمية المستدامة ,لماذا الدولة ساكتة على من يلقون بالفضلات والنفايات مباشرة في الانهارلماذا لا يوجد اساليب ردع المتجاوزين على محرمات الانهار ,في وقت يتسارع العالم فيما يتناوله العلماء في هذا المجال من خلال البحوث والتقارير الفنيه في المؤتمرات الدوليه فأن ازمة المياه التي يعيشها العالم اليوم تهدد مستقبل كثير من شعوب العالم حيث هناك انعكاس خطير للمياه على الجوانب الاقتصاديه والاجتماعيه لكثير من الدول وخاصة دول العالم الثالث ومنها العراق .

وفي الاتجاه الاخر فيما لو كان هناك تخطيط ستراتيجي ومشاريع توسس للمدى البعيد لمدة 100 سنة قادمة على اقل تقدير ,من تشريع قوانين الحفاظ على المياه والبيئة والالتزام ببنود التنمية المستدامة ومعالجة المياه الاسنة والاستفادة منها في الري وتحلية المياه المالحة في وسط وجنوب العراق واستثمار الطاقة الشمسية الكبيرة في المنطقة الغربية ووسط وجنوب العراق في تحلية المياه. واستخدان تقنات الري الحديثة وفحص انتاجية الابار المياه الجوفية (حيث في معظم دول العالم سياقات خاصة وخطط استراتيجية لحفر ابار المياه الجوفية وهناك فرق بين الانتاج والاستنزاف وهذه السياقت يحتاج الى فحوصات خاصة) , وثم الاعتماد على البحوث العلمية الرصينة التي تقدر حجم الوارد السنوي لحوض حدود العراق من الداخل من الامطار وانشاء مشاريع لخزنها والاستفادة من كوارث الفيضانات وتحويلها الى اهم مورد من موارد المياه الى العراق عن طريق الخزن واستغلال طوبوغرافية الطبيعية للعراق ,وهنا اريد ان اقف على هذه النقطة (خزانات المياه) ,التي هي جزء من مسؤولية الحكومة العراقية ,العراق يحتاج الى خزانات مياه الامطار وهنا الخزانات المقصودة ليس بمفهوم انشاء السدود فحسب بل ايضا خزانات على مسارات الوديان الطبيعية في المناطق التي تمتاز بغزارة الامطار اي المحافظات اقليم كوردستان حيث للتغلب على هذه الازمة يجب ان يكون هناك خطة طويلة الامد و تعاون بين الاقليم والمركز ضروري جدا لغرض تنمية قطاع المياه هذه الخطة سيكون المنقذ لكل مناطق العراق على سبيل المثال فوائد حصاد المياه الاستفادة من الموارد المائية للامطار للأودية الموسمية لتحسين رطوبة التربة لرفع الإنتاج الزراعي والمساعدة في تقليص آثار مشاكل الترسيب والانجراف.

والمساعدة في بعض الحالات على تحسين التغذية الطبيعية للطبقات المائية الجوفية وبالتالي تعتبر كوسيلة ترشيد لاستخدامات الموارد المائية السطحية بتخزينها في باطن الأرض والمساعدة على الاستقرار الاجتماعي في الأرياف وعائدها الاقتصادي كبير على المدى البعيد بالمقارنة بتكلفتها الإنشائية. لو طبقت هذه النقاط ,لكان حال العراق افضل بكثير .

ومن جهة ثانية من مسؤوليات الحكومة العراقية يجب متابعة الابار المياه الجوفية ووضع نظام خاص لمتبعة انتاجية الابار كالنظام الموجود في متابعة انتاج ابار النفط حيث تجرى فحوص كفاءة الانتاجية الابار والاستدامة وبنفس الاسلوب يجب عمل تجارب وفحص لمعرفة الانتاجية الامنة وكفاءة الابار وبعد الفحص يمكن التقرير مصير البئر بقبولها للانتاج او عدم قبولها ,جميع الابار المياه الجودة في العراق حكومةً لحد الان كانه غير معني بهذا الموضوع ,وحسب تقارير الامم المتحدة للانواء الجوية خلال الثلاث السنوات القادمة ستكون سنة الاعلى درجات الحرارة في الشرق الاوسط يجب ان نهيء نفسنا لذلك ,ومن الممكن ان يسجل درجات الحرارة اكبر العام 2016 حيث سجلت اعلى درجات الحرارة لحد الان وستكون هذه السنة اعلى تسجيل للحرارة في العالم والعراق بالذات ,اذان على الحكومة العراقية هذه التحديات بنظر الاعتبار ويجب ان يتم التعاون مع اقليم كوردستان

تلوث: الانهار تعاني من التلوث والنفايات

ووضع خطة علاجات على المدى القريب والبعيد لهذه الظاهرة حيث ان زيادة معدلات درجات الحرارة بمقدار 1.5درجة مئوية يعتبر رقم كبير جدا مقارنة بالكرة الارضية يجب الوقوف عليها وان يحسب لها حساب خاص في منظومة المياه والبيئة و الطاقة و خطط التنمية المستدامة في العراق واقليم كوردستان

□ ما المقلق او المرعب في الوضع المائي العراقي ؟

وكان لنقص المياه أثر خطير على العراق. هذا العام، وحسب تصريح وزير الموارد المائية العراقي ان المياه القادمة من تركيا عبر نهري دجلة والفرات انخفضت بنسبة 50 بالمئة وقد انخفض منسوب المياه في نهر الزاب في محافظة كركوك حوالي 70 بالمئة من محتواه المائي ، في حين الروافد والانهار التى تصل الى سد دبندخان في شمال العراق قد انخفض الى الصفر. في العراق، كان موسم الامطار 2020-2021 هو الموسم الأكثر جفافا في الأربعين عاما الأخيرة، مما تسبب في تناقص حاد تدفق المياه في نهري دجلة والفرات بلغت نسبته 29 بالمئة و73 بالمئة على التوالي..

وكذلك المقلق او الرعب هو ان لكل مشكلة اذا وجدت لها حل و من يبحث عن حلها بجدية سوف يجد، اهل الاختصاص ويساعدون في تقليل او تحجيم المشكلة كما في كثير من الدول، ولكن في العراق ازمة المياه التصحر والعواصف الترابية وتدمير البيئة يتمدد وبدون اي بوادر لبحث في الموضوع وايجاد الحل المناسب.

□ من المسؤول عن هذا الوضع ؟

– ليست لي علاقة بالسياسة ولكن بشكل مختصر العراق يعاني من ازمة وطن و افقده بوصلة الادارة في كل محاور الدولة ومن هذه المحاور محور المياه ,

على سبيل المثال المفاوض العراقي عندما تذهب للتفاوض حول الانهارالدولية مفاوضاته ليس بالمستوى المطلوب ويتفاوض من موقع ضعف وليس موقع قوة ليست لديه صلاحيات الضغط واستخدام اوراق مثل قطع العلاقات التجارية لماذا لان ببساطة ليس صاحب اختصاص من يذهب للتفاوض، و معظم المسؤولين في المواقع موضوع المياه غير اختصاصهم ,هذا من جانب ومن جانب اخر في مناهج وزارة التربية والتعليم العالي وكذلك الزراعة والموارد المائية لا يوجد الاهتمام المطلوب ل هيدرولوجيا المياه هناك اختلاط المهنة بين الجغرافي والجيولوجي ومهندس الري والموارد المائية والمدني وحيث ان موضوع المياه من صلب اختصاص مهندس المياه والهيدرولوجي لذلك نرى ان الشخص المناسب في المكان الغير مناسب

□ كيف يمكن تدارك هذا الوضع ؟

– نعم يمكن للوضع الحاي ان يتدارك عن طريق ما يلي :العراق يحتاج سيادة وقناعة بوحدة المصير وعمل الفريق الواحد الذي اذا ابطا اي عضو في الفريق خسر كل الفريق ,اذا وصلت الحكومة العراقية الى هذا المستوى يمكن تدارك الوضع والعراق يمكن له ان يصل الى مصافي الدول العالم الاول ,كاستحداث مجموعات تنسيق بين أصحاب المصلحة الرئيسيين كالبلديات، ومديرات الماء، والبيئة، والصحة، والزراعة، والطاقة والمالية، والمؤسسات الوطنية، والفاعلين في القطاع، بما في ذلك ممثلي المجتمع الدولي، لدعم مراجعة السياسات العامة، وزيادة القدرات التكنولوجية.

الشروع في خطط استجابة للتغير المناخي، وادراج قلة المياه كمكوّن ذي أولوية وتخصيص موازنة مالية كافية لمعالجة شح المياه

يجب على الحكومة العراقية وضع برنامج لمعالجة المشكلة من ندرة المياه وتحديد الحلول. وقد آن الأوان لأن تعتمد السياسة الحديثة لإدارة المياه. ايجاد بيئة تمكينية راسخة ذات سياسة وطنية عامة قوية، ومنظومات ترشيدية تتصدى لشح المياه، بما في ذلك استخراج المياه الجوفية، والمحاسبة المائية، وتحليل البيانات.

يجب زيادة الوعي بين العراقيين فيما يتعلق بالاستخدامات الرشيدة ل الماء. هناك حاجة ماسة إلى استراتيجية للتثقيف في مجال المياه في المدارس والصحافة والأوساط الدينية.

كما هو الحال في البلدان الأوروبية ، يجب استخدام المياه والكهرباء، يتم مراقبتها بكفاءة من أجل التحكم في الاستهلاك والاحتفاظ بها.

مخاطر البيئة

كخطوة استباقية للتخفيف من المخاطر البيئية المستقبلية ، فإن البذور التي لديهم القدرة على تحمل الجفاف يجب أن تكون منتشرة في المناطق عرضة للتصحر. بعض الحلول التي يمكن اتخاذها على الصعيد الشخصي والدوله لندرة المياه: وفر المياه كلما أمكن ذلك، إعادة تدوير المياه، التكنولوجيا المتقدمة المتعلقة بالحفاظ على المياه، تحسين الممارسات المتعلقة بالزراعة، استخدام أقل للمواد الكيميائية في الزراعة، تحسين شبكات الصرف الصحي، تحسين توزيع المياه البنية التحتية.

□ الى اي مدى يمكن للامكانيات الحالية تدارك التحذيرات الدولية باحتمال تصحر العراق عام 2050 ؟

– الامكانيات الحالية ضعيفة جدا, العراق يحتاج الى خطة تشريعية قانونية تثقيفية استثمارية, تطبيق قوانين البيئة والتنمية المستدامة على المستوى الدولي والمحلي ,وردع المتجاوزين وتوجيه العقوبة لهم ,حماية المنتج الوطني ,وقطع العلاقات التجارية مع من يمارس ورقة المياه ضد العراق ويجب ان يكون رد الفعل بسمتوى الفعل او اكثر ,والوصول الى الاكتفاء الذاتي ,

وهناك دول فقيرة وصلت الى الاكتفاء الذاتي مثل الاردن بلد يعتبر من افقر دول العالم من ناحية الموارد المائيه ,كشفت صحيفة "الغد الأردنية، الخميس، أن العراق احتل المرتبة الثانية في استيراد الخضار والفواكه من المملكة خلال شهر نيسان الماضي.

وفي الخاتمة جميع الاعراف والاديان متفقون على مبدا الاخلاقيات الانسانية احترام الناس بعضهم لبعض يكسبهم صفه الانسان. الانسان يحب الأرض والمياه والهواء البيئة ويعتبرها امانة ودين يجب ردها بنظافة واخلاص الى الاجيال القادمة ، وليس ارثا ورثها من اسلافه .

اذا وصلت الحكومات والشعب الى هذا المستوى الانسان عند ذلك لا تبقى وجود لاي ازمة .

□ أضع أزمة المياه في العراق بخانة المأساة
□ نحتاج خطة تشريعية تثقيفية استثمارية لردع المتجاوزين

تصحر: نقص المياه والاهمال وراء الجفاف والتصحر

بطاقة

□ الاستاذ الدكتور دانا خضر مولود ماجستير –دبلوم – دكتوراه – الجامعة التكنلوجيا فيينا – النمسا رئيس قسم الهندسة المدنية – كلية الهندسة – جامعة صلاح الدين– اربيل بروفيسورالهندسة الهايدرولوجيا والبيئية.

الكُتب أندى البساتين

-1-

قد تسألني وتقول :
كيف تمكنتَ مِنْ اصدار جزئين من (موسوعة العراق الجديد) خلال شهر واحد ؟
وهما تحديداً : (رموز وكنوز) و (أطياف وأوصاف) فقد صدرا في شهر نسيان المنصرم .
فأقول :
أنّي أُنفِقُ وقتي ملتذاً بالقراءة والكتابة، في عصر قلّ فيه القرّاء للكتب، وانصرف معظمهم لما ينشر في وسائل التواصل الاجتماعي .

-2-

والكتب هي أندى البساتين عطاءً، ويقتطفُ القارئ منها أطيبَ الثمار، ويأنس بروائع الأخبار ... ويحيط بكثير من الأسرار

-3-

هناك من يقرأ ولكنه لا يكتب وهو في هذا يجعل الفوائد محصورة في نطاق ذاته .
أما الذي يقرن القراءةَ بالكتابة فهو يقدّم للأجيال ما يراه نافعا، ويُثري بذلك الرصيد الفكري والثقافي والعلمي والأدبي لِقُرّائه .
وفي هذا خير كثير –كما لا يخفى – .

-4-

ان الشهادة الجامعية لا تغني يقينا عن مواصلة التفاعل مع المستجدات والمعطيات التي يفرزها الحراك العلمي والثقافي والفكري والأدبي، ولن يحظى الذين حرموا أنفسهم من المتابعات المطلوبة الآ بالنصيب الأدنى .

-5-

ومن النَكد أنْ يتقدم أصحاب الرصيد المعرفي الأدنى على أصحاب الرصيد الثّر في (العراق الجديد) وهو استنساخ لما سَنَّهُ الطاغية المقبور حين جعل الولاء السياسي له هو الأساس والمعيار في اسناد المناصب والمهمات .

-6-

وتعطيل الموازين هو الذي جعل البلاد تعيش حالاتٍ مِنَ الإنكماش والاضطراب والتخلف ...!!
ومتى ما زالت هذه الانتهاكات لحرمة الموازين والمعايير يؤمل أنْ تزول الكوابيس الخانقة .

-7-

وكاتب السطور أمسك بالقلم ، وعبّر برباعية عما تجيش به نَفْسُهُ مِنْ أحاسيس فقال :

لولا القراءةُ والكتابَه
لغدوتُ رهناً للكآبَة
انّي لَيُسْعِدُني الغدُ
الى الرياضِ المستطابَهْ
أندى البساتين الكتابُ
فكيف لا أرتادُ بابه ؟
وأذوب منتعشا بنَفْح
الفِكْرِ والمُهج المُذَابَهْ

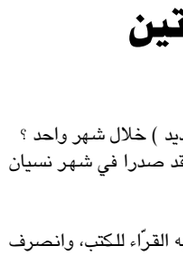

حسين الصدر
Husseinalsadr2011@yahoo.com

مقتل شيرين عار وشنار لديمقراطية أمريكا والغرب

ان من يستعرض تاريخ العصور الوسطى الاوربية لا غلب الدول الاوربية وتاريخ دولة الشر والعدوانية والكراهية امريكا الذي لا يتجاوز عمرها مائتي سنة والتي تكونت من خليط مختلف الأعراق تتولد لديه صورة عن التاريخ الاسود لهذه الدول المشوب بالماسي لشعوبها قبل غيرهم وعرف لماذا تؤيد هذه الدول الارهاب و تسا نده حيث كانت النزاعات قائمة بين ولايات الشمال وولايات الجنوب في أمريكا نزاعا قاتلا ومريرا .

كما كانت تجري في بريطانيا حالات اغتصاب وسيطرة على اراضي الفقراء وكذلك الحال في بلجيكا وفرنسا اضافة الى التعامل المخزي بل والمخجل تماما مع شعوب الدول الافريقية من قبل الملاك الكبار ورجال الجيش والاقطاعيين ورجال الكنيسة المتسيدو ن هكذا تجري الامور في ذلك العصر وهذا هو تاريخهم و ليطلع العالم على هذا التاريخ الاسود لهذه الدول التي ترعى الارهاب وتؤيد معقل الارهاب (الكيان الصهيوني)الذي يتعامل بوحشية وهمجية مع شعب اعزل تخلى عنه ابناء قومه واغتصبت ارضه من قبل هذا الكيان اللقيط بحق لنرى ماذا سيكون موقف هذه الدول غير الاستنكار الذي عمر هذا الاستنكار ما عا د حق لإصحابه ولا انصف مظلوم ظلم هذا الكيان الذي لا يحترم القوانين ولا المواثيق والاعراف الدولية اذ حددت المادة (1) (79) من الملحق الاضافي الاول للقانون الدولي الانساني أن الصحفيين في الواقع يواجهون مخاطر في مناطق النزاعليس بسبب نقص الحماية القانونيةبل بسبب غياب الاحترام في مناطق النزاع و بسبب غياب الاحترام بمقتضى القانون الدولي الانساني اذ يؤكد البروتكول على تصنيف الصحفيين الذين يباشرون مهمات مهنية خطرة في مناطق النزاعات المسلحة يصنفون كاشخاص مدنيين بمقتضى القانون الدولي الانساني ويلزم معاملتهم على هذا النحو وبعد فما لذي كان لدى الشهيدة شيرين رحمها الله وادخلها فسيح جنانه هل كانت تحمل السلاح يا أوغاد العصر والزمان الرديء اخزاكم الله واخزى مؤيديكم وكل من وضع يده بأيديكم.

حاكم محسن الربيعي
موسكو

تصحّر البيئة

بالتأكيد هناك تصحر يضرب العراق وهو ليس بالجديد بل يمتد بجذوره في أعماق السنين. لعبت التغييرات المناخية العالمية دورها المدمر في تشويه الحياة على الأرض. السباق العالمي نحو الثروة وراء كل ما يتعرض له الكوكب. تتحمل الدول الصناعية الكبرى وهي في سباقها التنافسي المحموم من أجل الإستحواذ على سوق الإستهلاك العالمي الوزر الأكبر على ما يحدث وهو ما ينذر بكارثة بيئية قد تدفع البشرية الى الهلاك. فيما يخص العراق نحن أمام مفارقة غريبة. فلقد تكاتفت الظروف المناخية العالمية مع إهمال حكومي مزمن لمسؤولياتها في وضع الستراتيجيات الملائمة لتدارك الأخطار المصيرية التي وصلنا اليها الآن وهو إهمال يكاد يكون متعمداً أو لا أبالياً أو بسبب الجهل الذي ساد إدارة المرافق الوطنية وبسبب الجهلة الذين تبوأوا مواقع غير مؤهلين لها وبسبب إنعدام روح الإنتماء للوطن لدي قسم لا يستهان به من المنخرطين في النشاط السياسي ممن كان همهم الأول والأخير ولا يزال تحقيق منافعهم الشخصية ولتذهب البلاد ومن يسكن فيها الى الجحيم. كل هذا مع إندفاعة شرسة من المواطن العراقي الفرد نفسه في المساهمة بتخريب بيئته الوطنية من خلال إهماله المتعمد للمساحات الخضراء والقيام بتجريفها لأغراض تجارية نفعية بتشجيع ضمني من الجهات المعنية التي وقفت متفرجة على عمله التخريبي و لم تبادر يوماً الى تفعيل القوانين والأنظمة والتعليمات التي تمنع تحويل الأراضي الزراعية لإستخدامات أخرى. إن مظاهر التصحر في البيئة العراقية وصلت الى مرحلتها المنذرة ومالم تتحرك الجهات المسؤولة بسرعة لتدارك الأمر فإننا مقبلون على كارثة محققة. هل ستتحرك هذه الجهات مثلاً لا حصراً على حكومات منابع المياه التي يعتمد عليها العراق وتمارس أوراق الضغط الكثيرة التي بيدها وأهمها ورقة الضغط التجارية التي تقول أن عشرات المليارات من الدولارات هي قيمة البضائع التي يستوردها هذا البلد سنوياً من تلك البلدان؟ لا تبدو في الأفق أي بارقة أمل في حدوث هذا. لماذا؟

تصحر الروح

كما تصحرت البيئة العراقية، تصحرت أيضاً، مع الأسف، الروح العراقية. أرجوا ألا يكون هذا الكلام صادماً لكن هذه هي الحقيقة. فمنذ عام الإحتلال الأسود وهناك تحولات مأساوية تتوالى على العراق وتحفر فيه وفي أسس شخصية المواطن، الموظف وغير الموظف على حد سواء. أليس تحولاً عميقاً حدث في هذه الشخصية عندما لم يعد السياسي يخجل من أن يكون فاسداً؟

وعندما يطلب الموظف من المواطن الذي يراجعه رشوة بدون أن يرف له جفن الحياء؟ وعندما يغش التاجر في سنداته وقوائم بضائعه ولا يرى ضيراً في هذا بل يعتبره شطارة على الدولة؟ وعندما يفتي رجل قائلاً أن نهب أموال الدولة المدفونة تحت الأرض حلال؟ لماذا هي حلال؟

هكذا. أفليس طبيعياً بعد هذا أن تتصحر روح المواطن العادي الذي لا يجد ثمن رغيف الخبز؟ وأن يتصحر قلب وعقل وضمير أي شاب أو شابة عندما يمد يده الى جيبه يتمنى أن تخرج بعشرة آلاف دينار فإذا بها تخرج صفراً؟ أليس طبيعياً أن تتصحر روحهم وهم يرون رأي العين ويلمسون لمس اليد ملايين بل مليارات الدولارات من أموالهم تنهب وتهرب الى بلدان الجنسية الثانية لمعظم من يتصدرون العمل السياسي الذي عاد لا ينفك عن التجاري والمصرفي والتسليحي وما الى ذلك؟ أليس من الطبيعي بعد هذا أن تطرأ تحولات جوهرية على هذه الشخصية تفقده أصالتها وتدفع به الى الإنحراف والتصحر والعنف والقسوة؟

علي ضياء الدين
كربلاء

نجار: لجنة تعديل الإجازات تضع ضوابط جديدة

محافظ كربلاء يضع حجر أساس لمعمل إستثماري

نصيف الخطابي

كربلاء - محمد فاضل ظاهر

اكد محافظ كربلاء نصيف الخطابي ان المقومات التي يتمتع بها المستثمر يجب ان تكون كفيلة بانجاح مشروعه وان يكون منتوجه مطابقاً ومنافساً للمنتجات العالمية، مشيراً الى ان (كربلاء داعمة ومساندة لكافة المستثمرين الراغبين العمل في المحافظة وتوفير الحماية لهم او فيما يتعلق بالاساليب الأخرى كابتزاز او تأخير الإجراءات) واضاف الخطابي في كلمة خلال وضع الحجر الأساس لمصنع الكوثر لاعادة تدوير الورق ان (كربلاء ستشهد العديد من المشاريع خلال المدة المقبلة وفي جميع المجالات السكنية الصناعية التجارية الصناعية والصحية والترفيهية وهذا ماسيكون له اثر كبير على المحافظة وتوفير فرص عمل لابناء محافظة كربلاء) وكان الخطابي قد وضع الحجر الأساس للمصنع بحضور هيئة الاستثمار الوطنية سهى النجار وعدد من أعضاء مجلس النواب بالمحافظة ومدراء ومسؤولي الوحدات الإدارية من جانب اخر طالب العشرات من ذوي الشهداء في كربلاء بضرورة اعفائهم من الرسوم المفروضة عليهم من قبل مؤسسة الشهداء، مشيرين الى ان (هذه الرسوم تتضمن دفع رسم خمسة آلاف دينار مقابل منح تأييد استشهاد بالإضافة الى دفع رسم مقداره 15 الف دينار مقابل اصدار هوية تعريفية، واوضحو لـ(الزمان) امس ان (هذه الرسوم تذهب الى صندوق دعم الشهداء في حين ان المؤسسة لها دعم مادي من قبل مجلس الوزراء ولها ميزانية خاصة بهذا الشأن). مطالبين (الجهات ذات العلاقة بأعادة النظر بمثل هذه القوانين .مؤكدين ان المؤسسة أنشأت من اجل انصاف ودعم شريحة الشهداء).

اول اجتماع

على صعيد متصل باشرت اللجنة الخاصة بدراسة طلبات تعديل الإجازة الإستثمارية الواردة من هيئات الإستثمار في المحافظات بضمنها الهيئة الوطنية للإستثمار استناداً الى قرار مجلس الوزراء المرقم 94لسنة 2022البديلة عن لجنة الأمر الديواني 51 لسنة 2019 أولى إجتماعاتها برئاسة رئيس الهيئة الوطنية للإستثمار وعضوية كل من مدير عام الدائرة القانونية في الأمانة العامة لمجلس الوزراء ومدير عام دائرة عقارات الدولة في وزارة المالية ومدير عام دائرة العقود الحكومية العامة في وزارة التخطيط ومدير عام دائرة الإستثمارات والتحويلات الخارجية في البنك المركزي ومعاون مدير عام دائرة شؤون مجلس الوزراء واللجان في الأمانة العامة لمجلس الوزراء ومدير عام الدائرة القانونية في الهيئة المختصين بهذا الشان .وناقشت اللجنة عدداً من الضوابط والتعليمات المتعلقة بتعديل الإجازات الإستثمارية ووضع الظوابط المعتمدة التي من شأنها تنظيم عملية تعديل الإجازة الاستثمارية لضمان إنجاز المشاريع بانسيابية والحد من الفساد. وقال بيان تلقته (الزمان) امس انه (تمت مناقشة ومعالجة أسباب المعوقات التي واجهت عمل لجنة 51 السابقة وتعديل عدد من الضوابط ما يسهم في تنشيط العملية الإستثمارية القائمة في العراق).وقررت اللجنة أن تكون أجتماعاتها بشكل أسبوعي لمناقشة المشاريع المطروحة للتعديل ، فضلا عن مناقشة المواضيع المدرجة على جدول أعمالها وإصدار التعليمات والضوابط الجديدة ومعالجة الإخفاقات والمعوقات التي تواجه سير الإجازات الإستثمارية .